والطول طول ابيهم ستون لكن عرضهم سبع بلا نقصان
الطول صح بغير شك في الصحيحين اللذين هما لنا شمسان
والعرض لم نعرفه في احداهما لكن رواه احمد الشيبان
هذا ولا يخفى التناسب بين هذا العرض والطول البديع الشان
كل على مقدار صاحبه وذا تقدير متقن صنعة الانسان

فصل في حلاهم والوانهم

الوانهم بيض وليس لهم لحى جعد الشعور مكحلو الاجفان
هذا كمال الحسن في ابشارهم وشعورهم وكذلك العينان

فصل في لسان اهل الجنة

ولقد اتى اثر بان لسانهم بالمنطق العربي خير لسان
لكن في اسناده نظر ففيه راويان ما هما ثبتان
اعني العلاء هو ابن عمرو ثم يحيى الاشعري وذان مغموزان

فصل في ريح اهل الجنة من مسيرة كم توجد

والريح يوجد من مسيرة اربعين وان تشا مائة فمرويان
وكذا روي سبعين ايضا صح هذا كله واتت به اثران
ما في رجالهما لنا من مطعن والجمع بين الكل ذو امكان
ولقد اتى تقديره مائة بخمس ضربها من غير ما نقصان
ان صح هذا فهو ايضا والذي من قبله في غاية الامكان
اما بحسب المدركين لريحها قربا وبعدا ما هما سيان
او باختلاف قرارها وعلوها ايضا وذلك واضح التبيان

او

او باختلاف السير ايضا فهو انواع بقدر اضافة الانسان
ما بين الفاظ الرسول تناقض بل ذاك في الافهام والاذهان

فصل في اسبق الناس دخولا الى الجنة

ونظير هذا سبق اهل الفقر للجنات في تقديره اثران
مائة بخمس ضربها او اربعين كلاهما في ذاك محفوظان
فابو هريرة قد روى اولاهما وروى لنا الثاني صحابيان
هذا بحسب تفاوت الفقراء في استحقاق سبقهم الى الاحسان
او ذا بحسب تفاوت في الاغنيا كلاهما لا شك موجودان
هذا واولهم دخولا خير خلق الله من قد خص بالفرقان
والانبياء على مراتبهم من التفضيل تلك مواهب المنان
هذا وامة احمد سباق باقي الخلق عند دخولهم لجنان
واحقهم بالسبق اسبقهم الى الاسلام والتصديق بالقرءان
وكذا ابو بكر هو الصديق اسبقهم دخولا قول ذي البرهان
وروى ابن ماجة ان اولهم يصافحه اله العرش ذو الاحسان
ويكون اولهم دخولا جنة الفردوس ذلك قامع الكفران
فاروق دين الله ناصر قوله ورسوله وشرائع الايمان
لكنه اثر ضعيف فيه مجروح يسمى خالدا ببيان
لو صح كان عمومه المخصوص بالصديق قطعا غير ذي نكران
هذا واولهم دخولا فهو حما د على الحالات للرحمن
ان كان في السراء اصبح حامدا او كان في الضراء فحمد ثان

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)